الاعداء...

نحن اذن اعداءْ

من عالمٍ لا يفهمُ الأشواقْ
ولا يعي أغنية الأحداقْ
أعينُنـــا لا تفهم النجوى
الحبُّ فيها سيرة تُروى
كان لها أمسُ
وضمّنهُ رمسُ
من تربة البغضاءْ

* * *

نحن إذن أعداءْ

تفصلنـــا عوالمٌ شاسعـــه
حدودها المجهولة الضائعه
تبثُّ في دروبنا المستحيلْ
فنذرع العُمْرَ الجديب الطويل
بحثاً عن الباب
وحبّنا الخابي
يغري بنا الصحراء

* * *

نحن إذن أعداءْ

ترقد في اعماقنا الذكرى
مشلولةً ، ضائعةً ، حيرى
الملقتْ يلقي فوقها ظلا
والحقدُ لم يُبْقِ لها شكلا
ولعنةُ الأيامْ
خلّفتِ الأحلام
فوق الثرى اشلاءْ

* * *

نحن إذن اعداءْ

وان تكن تجمعنا أحلامْ
من امسنا اودت بها الايامْ
وان تكن قد خلّفت أشياءْ
في المُقَل الفارغة الجدباءْ
في الأوجه الذاويه
كنجمة خابيه
تغرب في الظلماء

* * *

نحن إذن أعداءْ

وان طفت في دمنا الأشواق
ودبّت اليقْظة في الارماق
وبيننـــا عوالمٌ شتّى
ندركها كما يعي الموتى
تحت التراب المهين
وقع خطى العابرين
وضجة الاحياء

بغداد — نازك الملائكة